لا زيد ولانه مفعول بلا تقييد بحرف بخلاف المفعول به فانه قد يتقيد بالحرف تحقيقا واخر عنه ثم قدمه
على المفعول فيه والحرف يتقيد بها بالحرف جميعا لكنه في المفعول فيه قد يكون محذوفا لزوما كما
في اللازم النصب ويكون في اللفظ بلا واسطة البتة فقدمه المفعول له الذي جاز ذكر الواسطة
في جميع افراده ثم قدمه على المفعول معه الذي لا يجوز فيه ترك الواسطة اصلا وهو مبتداء
اسم احتراز عن نحو ضربت ضرب زيد فان ضرب انما يصدق عليه انه فعله فاعل فعل مذكور
بمعناه لكنه ليس بمفعول مطلق لانه ليس باسم وفيه ان فاعل الفعل الاولى انما فعل الحدث
لا مجموع الحدث والزمان فلا يدخل ضرب ضرب زيدا في الحد وان لم يذكر لفظ اسم ما اي
حدث ونحو تربا وجندلا اسم حدث حكما فعله خبر ويرد عليه مات موتا وجسم جسامة
وشرف شرفا فاعل يرد عليه نحو ضرب ضربا فانه لم يفعله الفاعل اذ المصدر مجهول فعل
يرد عليه نحو زيد ضارب ضربا مذكور يرد عليه فضرب الرقاب من حيث ان فعله غير
مذكور بمعناه يرد عليه نحو ضربته سوطا والجواب عن كل ما يرد على قيوده الحمل على
التسامح واعتبار الحقيقي من ذلك ولا يرد عليه نحو كرهت كراهتي اذا قصد كونه مفعولا
به لا مفعولا مطلقا لاعتبار الحيثية لكنه يغني عن بعض القيود الاخر ايضا لخروج ما
خرج بها باعتبار الحيثية وقوله بمعناه احتراز به عن المفعول له فانه قصد فيه كونه فعلا
لفاعل الفعل المعلل المذكور فلا يخرج باعتبار الحيثية لكنه ليس بمعناه فيخرج بهذا
القيد وقد يكون المفعول المطلق للتاكيد حيث لا يزيد مفهومه على مفهوم الفعل
والنوع حيث دل بعض انواعه والعدد حيث دل على العدد مثل جلست جلوسا
للتاكيد وجلسة للنوع وجلسة للعدد فالاول اي الذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع
لان الفعل لا يثنى ولا يجمع فكذا ما مفهومه مفهومه ولانه دال على الماهية المعراة عن
الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان التعدد بخلاف اخويه اي النوع والعدد
لاحتمال كل منهما التعدد وقد يكون المصدر او المفعول المطلق بغير لفظه اي مغاير اللفظ

الفعل

الفعل مادة كقعدت جلوسا او بابا كانبتكم نباتا وتبتل اليه تبتيلا والمراد بغير مادته
فيكون مثاله قعدت لا انبتكم من الارض نباتا والحاصل انه ان قيل انه اريد بقوله لفظه
مستعمله يكون نحو ضربته ضربا من هذا القبيل لاتحاد الصيغة وان اريد به مادته
لا يكون نحو انبتكم نباتا منه قيل يراد المادة لا يجعل نحو انبتكم نباتا من هذا القبيل
او يراد بغير لفظه مادة او بابا فيندرج القسمان خلافا لسيبويه فانه يقدر له
عاملا من لفظه نحو قعدت جلوسا وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق لقيام اي
وقت قيام قرينة جوازا اي حذفا جائزا كقولك لمن قدم من سفره خير مقدم اي قدمت
قدوما خير مقدم وهو اسم تفضيل ومصدريته باعتبار الموصوف او بالمضاف اليه
لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه ووجوبا عطف على جوازا اي حذفا واجبا سماعا
اي سماعيا او حذف سماع او مسموعا نحو سقيا اي سقاك الله سقيا ورعيا اي رعاك
الله رعيا وخيبة اي خاب خيبة وجدعا اي جدع جدعا وهو قطع الانف وحمدا و
استعمال الفعل فيما نقل من نحو حمدت حمدا فليس بصحيح وبعضهم قيدوا وجوب الحذف في نحو
حمدا لله وشكرا له باستعماله مع اللام وشكرا اي شكرت شكرا وعجبا اي عجبت عجبا
فانه لم يستعمل اظهار عامل هذه المصادر في كلامهم وهذا معنى وجوب الحذف سماعا و
قياسا عطف على قوله سماعا في مواضع منها اي من تلك المواضع ما اي موضع وقع المصدر فيه
وانما وجب الحذف فيه لوجود القرينة والساد مسد المحذوف مثبتا حالا واحترز به عن نحو
ما زيد سيرا بعد نفي ظرف وقع واحترز عن نحو زيد سيرا او معنى نفي كما في انما احل كل
واحد منهما ونبه على اسم بخلاف ما سرت الا سير البريد لا يكون المصدر خبرا عنه اي عن ذلك الاسم
احترز عن قوله ما سيري الا سير شديد او وقع المصدر مكررا اي وقع موضع الخبر عنه فذكر
نحو دكت الارض دكا دكا وانما جمع بين الضابطتين لاشتراكهما في الوقوع بعد اسم لا يكون خبرا عنه
نحو ما انت الا سيرا اي تسير سيرا لمثال المنكر وما انت الا سير البريد بمثال المعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)